دراسة مقترح لإنشاء برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب من وجهة نظر طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة طيبة

إعداد

د. نزار بن صالح أحمد عبد الحفيظ

كلية التربية - جامعة طيبة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٣٢) ـ أكتوبر ٢٠١٣

دراسة مقترح لإنشاء برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب من وجهة نظر طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة طيبة

إعداد

د . نزار بن صالح أحمد عبد الحفيظ *

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر ١٩٨ طالبا وطالبة بقسم التربية الفنية بجامعة طيبة نحو مقترح لإنشاء برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب متبعة المنهج الوصفيّ المسحيّ. وأثبتت النتائج موافقة غالبية المستجيبين على المقترح وتأييدهم لأن يكون للبرنامج شهادة معتمدة وهيئة مستقلة تشرف عليه وأن تكون الدراسة مجانية و بالعربية مع إمكانية الدراسة بالانجليزية عند الطلب على أن يكون المنهج الكترونيا متضمنا برامج حاسوبية في مجال إنشاء الرسوم و تحريرها والنشر المكتبي والإلكتروني وإنشاء الرسوم ثلاثية الأبعاد والرسوم المتحركة. وأوصت الدراسة بتبني المقترح واقترحت إجراء دراسات علمية لتحديد المحتوى التفصيلي لمنهج كل مجال من المجالات الأربعة السابقة.

الكلمات المفتاحية: برنامج - حاسوب - تربية فنية - تدريب - أعمال فنية

مقدمة

أثبت الحاسوب تأثيره الإيجابي في مجال إنتاج الأعمال الفنية. فقد جعلت برامجه من ممارسة الفن عالما مدهشا بما تقدمه من أدوات للرسم والتصميم شبيهة بالأدوات التقليدية بحيث تتيح للمتعلم سهولة رسم وتصميم الأعمال الفنية (الشاعر، ١٤٢٣هـ). كما يستطيع المتعلم حفظ العمل الفني واسترجاعه في أي وقت شاء (Colman, 2003 ;Matthews, 1997; Unzueta, 2009; Berry) & Sarkozi, 2011, Stover, 2012 ، والعبيكان، ب. ت.). وفي هذا الصدد يقول (Matthews, 1997): إن الحاسوب لم يعد عدوا لممارسة الفن كما كان سائدا. ورغم ذلك، لا يزال استخدامه في إنتاج الأعمال الفنية بطيئا في بعض الكليات بالمملكة العربية السعودية. ولهذا، جاءت الدراسة الحالية لمعرفة وجهة نظر طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة طيبة نحو مقترح لإنشاء برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب.

مشكلة الدراسة

أثبتت عديد من الدراسات - كدراسة (الزهراني، ١٤٣١هـ ؛ والشهري والفهد، ٢٠١٢؛ والشاعر، ٢٠١٠؛ والشنيفي، ٢٠٠٧ ؛ والجموعي، ٢٠٠٧) الأثر الإيجابي لاستخدام الحاسوب في إنتاج

* كلية التربية - جامعة طيبة

الأعمال الفنية. ولهذا، تسابقت بعض الدول لتبنى معايير جديدة لاختيار معلمي التربية الفنية الجدد. فمثلا، قام المجلس الوطني الأمريكي لمعايير التدريس المهني (National Board (NBPTS For Professional Teaching Standards بالولايات المتحدة الأمريكية بفرض شروط على المعلمين الجدد لكى يمنحهم شهادته التي تؤهلهم للتدريس كضرورة إلمامهم بطرق استخدام الحاسوب كوسيلة مساعدة في إنتاج الأعمال الفنية. وكخطوة مماثلة، أصدرت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بعض المعايير التي يُطلب من معلمي التربية الفنية الجدد تحقيقها للالتحاق بوظيفة معلم في إحدى مدارسها كمدى إلمامهم ببرامج الحاسوب لإنتاج الأعمال الفنية.

ورغم ذلك، أثبتت الدراسات العلمية التي أجريت في المملكة العربية السعودية كدراسة (عبد الحفيظ، ٢٠١٣؛ والشهري والفهد، ٢٠١٢) - ارتفاع نسبة الأمية لدى طلاب ومعلمي الفنية في مجال استخدام الحاسوب في الأعمال الفنية. وهذه الأمية ناتجة عن سببين: الأول هو ندرة البرامج التدريبية لتأهيلهم لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب، والثاني هو ضعف تأهيلهم في مرحلة البكالوريوس التي كانوا يدرسون بها (العبيكان، ب. ت.؛ والشاعر ٢٠١٠). فبرنامج البكالوريوس بقسم التربية الفنية بجامعة طيبة، خصوصا، يعاني من قصور كبير في مجال إنتاج أعمال فنية بالحاسوب نتيجة خلوه من أي مقررات لتأهيل الطلاب في ذلك المجال. وبالنسبة لبرنامج الماجستير بذات القسم، لا يوجد سوى مقرر واحد. وكنتيجة لتلك الظروف، تم اقتراح إنشاء برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب ومعرفة وجهة نظر طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة طيبة فيه. ولهذا، تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما وجهة نظر طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة طيبة نحو مقترح لإنشاء برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس بالنسبة للبعد التنظيمي للبرنامج التدريبي؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس بالنسبة للبعد التعليمي للبرنامج التدريبي؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس بالنسبة للبعد المنهجي للبرنامج التدريبي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الآتي:

١. المساهمة في القضاء على أمية الحاسوب لدى طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة طيبة بحيث يتم استخدامه كأداة متممة لإنتاج الأعمال الفنية وليس بديلا عن الطرق التقليدية في تنفيذ تلك الأعمال وهو ما يؤدي في النهاية إلى تطوير مهاراتهم الابداعية.
٢. لفت انتباه أصحاب القرار بجامعة طيبة بضرورة إعادة النظر في مناهج قسم التربية الفنية في مرحلتي البكالوريوس والماجستير لمواكبة التطور التكنولوجي بتطويع استخدام الحاسوب في عمليات الرسم والتصميم وتبني البرامج التدريبية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من عدة جوانب، منها:

١. تتناول الدراسة مقترحا جديدا لم يتطرق إليه أحد - على حد علم الباحث - وهو إنشاء برنامج تدريبي للطلاب الجامعيين لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب مما يؤدي إلى إثراء المكتبات العربية في هذا المجال.

٢. إن جيل اليوم يطلق عليه بالانجليزية مصطلح "screensavers" ويعني الشباب المبدعين في استخدام الحاسوب على وجه لم نشهده من قبل. ولهذا من الصعب تدريس الفنون بالطرق التقليدية دون الاستفادة من التطور التكنولوجي وإلا سوف تكون هناك فجوة كبيرة بين ما يتعلمه الطالب في الكلية أو المدرسة وبين الواقع الذي يعيشه مع التكنولوجيا (Kekou, 2010; Chiou, 2011; and Black & Browning, 2011).

٣. إن بطء قيام الطلاب باستخدام الحاسوب في إنتاج الأعمال الفنية من شأنه أن يتسبب في تأخرهم في اللحاق بركب نظرائهم المبدعين في عالم الفن الرقمي، ويتسبب أيضا في تقديم تعليم قاصر لهم غير ملائم لعالم الفن المعاصر الذي يتطلب الإلمام بمهارات حل المشاكل والتفكير البصري (Yurt, and Cevher-Kalburan, 2011; Black & Browning, 2011; Akinnubi et al, 2012).

٤. على الرغم من وجود بعض المقررات الدراسية الخاصة باستخدام الحاسوب في الرسم والتصميم في بعض أقسام التربية الفنية، إلا أن تلك المقررات لا تعد كافية لمساعدة الطلاب على الإبداع في عالم الفن الرقمي (Black & Browning, 2011) وبالتالي يأتي المقترح لمساعدة الطلاب في تحقيق ذلك.

التعريف بالمصطلحات

- **الحاسوب:** هو عبارة عن آلة يتم برمجتها مسبقا لتنفيذ ما يطلب منها من أوامر ومعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء مختلف العمليات الحسابية (محمد ٢٠٠٩؛ والموسى ٢٠٠٨).
- **البرنامج التدريبي:** يعرفه الباحث إجرائيا بأنه برنامج معد لتدريب الطلاب والطالبات بأقسام التربية الفنية على إنتاج أعمال فنية بالحاسوب بحيث يحصل الدارس بعد اجتيازه للبرنامج على شهادة إتقان المهارات الأساسية لاستخدام الحاسوب في إنتاج الأعمال الفنية.
- **إنتاج الأعمال الفنية:** هو نشاط يشتمل على مجموعة من المهارات (العقلية والجسدية)، والسلوكيات والتقنيات والمواد الداخلة في صنع أعمال فنية (Stephens and Walkup, n.d. & Dobbs, 1998) ويقصد بها - إجرائيا - في هذه الدراسة إنتاج أعمال فنية بشكل كلي أو جزئي من خلال استخدام الحاسوب.
- **التربية الفنية:** هى "مصطلح يعني ممارسة الأنشطة الفنية، لا من أجل الحصول على النتائج end products المتمثلة في الأعمال الفنية ... إنما الهدف الرئيس (بجانب الحصول على عمل فني) هو

ما يكتسبه الدارس (الطفل) من قيم، نتيجة لممارسته للإنتاج أو للإبداع الفني" (الضويحي، ٢٠٠٣، ص 99).

محددات الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في معرفة آراء طلاب وطالبات الفنية بكلية التربية بجامعة طيبة حول مقترح لإنشاء برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب حيث يعمل الباحث. لذا، فإن الطلاب والطالبات في أقسام التربية الفنية في بقية الجامعات السعودية - هم خارج نطاق الدراسة. كما أن البرنامج التدريبي موجه لطلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا، وبالتالي فإن طلاب المراحل الأخرى كالابتدائية والمتوسطة ليسوا هدفا لهذه الدراسة. من جهة أخرى، ركزت الدراسة الحالية على الجوانب المبدئية للبرنامج كمدى قبوله أو رفضه كفكرة من حيث المبدإ مثلا، ودراسة جوانب أخرى له (تنظيمية وإدارية) كوجود هيئة مستقلة تشرف عليه، وتحديد لغة الدراسة، وما يجب أن تحتويه مناهجه في المجالات الأربعة : (1) إنشاء الرسوم، (2) وتحريرها، (3) والنشر المكتبي والإلكتروني، (4) والرسوم الثلاثية الأبعاد والرسوم المتحركة.

أما الجانب الآخر المتعلق بالتفاصيل الدقيقة لمحتويات منهج كل مجال من المجالات الأربعة فهو خارج إطار هذه الدراسة نظرا لأن الفكرة الأساسية هي ما زالت محل دراسة ولا يعلم الباحث ما إذا كان سيتم قبولها أو رفضها من حيث المبدأ، ولأن مسألة البحث في محتويات كل منهج تتطلب مشاركة مجموعة كبيرة من المتخصصين في مناهج، وطرق التدريس، والحاسوب، وتقنيات التعليم، والتربية الفنية، وغيرها - من أجل تحديد أطر كل منهج، وهو أمر قد يستغرق وقتا ومالا وجهودا كبيرة لا تتوفر لدى الباحث. وكذلك توجد عديد من البرامج الحاسوبية المصممة لإنتاج أعمال فنية في كل مجال من المجالات الأربعة نتيجة للتطور المذهل للتنكنولوجيا مما يلزم إجراء المزيد من الدراسات لاختيار البرامج المناسبة في كل مجال وهو أمر آخر قد يستلزم بذل الكثير من الوقت والجهد والمال الذي يفوق امكانات الباحث في هذه المرحلة.

الإطار النظري

مجالات استخدام الحاسوب في إنتاج الأعمال الفنية

بعد استعراض أدبيات الدراسة، وجد الباحث تباينا في تحديد المجالات التي تصنف برامج الحاسوب في مجال إنتاج الأعمال الفنية، وتوصل إلى أن أفضل تصنيف لتلك المجالات هو ما جاءت به دراسة الذيابات (٢٠٠٩) التي وضعت أربعة مجالات لاستخدام البرامج الحاسوبية لإنتاج الأعمال الفنية، وهي على النحو التالي (ص. ٨٩):

١. **برامج إنشاء الرسوم:** ومن هذه البرامج، برنامج الرسام (Paint) ... وبرنامج كورال درو (Corel Draw) ... وتتميز هذه البرامج بأدوات شبيهة بأدوات الرسم العادية تساعد المصمم على إنشاء الرسوم.

٢. **برامج تحرير الرسوم:** يتيح هذا النوع من البرامج للمصمم معالجة الرسوم بعد إنشائها ببرامج إنشاء الرسوم، أو التصاميم المنشأة بالطرق العادية وكذلك الصور الفوتوغرافية،

وذلك بإدخال التأثيرات بالإضافة إلى خاصية كتابة النصوص، وهذا النوع يستخدم بكثرة في دروس التصميم المتخصصة. ومن هذه البرامج ... أدوبي فوتو شوب (Adobe Photoshop).

٣. **برامج النشر المكتبي والإلكتروني:** تستخدم هذه البرامج في المطابع ودور النشر، وتصميم مواقع الانترنت. وقد كانت هذه البرامج مقصورة على المتخصصين في النشر والتصميم، ولكن في السنوات الخمس الأخيرة طرحت الشركات برامج ذات واجهة حميمة للمستخدم العادي. ومن هذا النوع من البرامج ببلشر (Publisher).

٤. **برامج إنشاء الرسوم ثلاثية الأبعاد والرسوم المتحركة.** من أمثلة هذا النوع من البرامج، ... برنامج برايس (Bryce) وأوتوكاد (AutoCad).

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي أثبتت الأثر الإيجابي لاستخدام الحاسوب في إنتاج الأعمال الفنية. فدراسة عباس (Abass, 2012) أظهرت أن الحاسوب قد ساهم بشكل كبير في تعلم الفن الجرافيكي بالمدارس. ودراسة جوانا وكاثي (Joanna & Kathy, 2011) توصلت إلى أن الطلاب أظهروا تفوقا كبيرا عند استخدامهم الحاسوب في تطوير مشاريعهم الفنية بطرق إبداعية. ودراسة الهجان وآخرون (٢٠١١) أثبتت أن استخدام الحاسوب قد أفاد بشكل كبير في مجال أشغال الخشب وصل إلى حد التمكن المهاري من تخيل الشكل النهائي للمنتج الفني قبل البدء في تنفيذه. ودراسة الشاعر (٢٠١٠) أظهرت وجود أثر كبير لاستخدام التقنية الرقمية في تحقيق القيم الفنية بمقرر أشغال الخشب، وأوصت بضرورة تفعيلها في جميع المقررات العملية بقسم التربية الفنية.

أما دراسة الذيابات (٢٠٠٩) فقد أكدت تفوق آداء المجموعة التي درست باستخدام البرامج الفنية المحوسبة على أداء المجموعة التي درست بالطريقة العادية نتيجة للتأثير الإيجابي الذي أحدثه الحاسوب على مهارات الطلاب الفنية بما قدمه من أسلوب شيق وما وفره من تغذية راجعة فورية. ودراسة عبدالمقصود (٢٠٠٩) أثبتت أن برنامج (الثري دي ستوديو ماكس) قد وفر الفرصة للمصمم لرؤية المشغولة قبل البدء في تنفيذها مما ساعده على اختيار الخامات المناسبة للمشغولة الفنية. كما أن دراسة محمد (٢٠٠٩) أظهرت قدرة الحاسوب على تقديم حلول متنوعة في مجال تدريس فنون التشكيل الخزفي من خلال مساعدته في إعادة الصياغة التشكيلية للإناء المتماثل. وأكدت دراسة جل وفريدمان (Gill & Freedman, 2008) على إظهار الطلاب براعة عالية عند استخدامهم برنامج المايا وهو أحد أشهر برامج الرسوم المتحركة والتصاميم ثلاثية الأبعاد.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد مراجعة الدراسات السابقة لاحظ الباحث اتفاقها مع الدراسة الحالية من جانب التأكيد على أهمية استخدام الحاسوب في إنتاج الأعمال الفنية. كما أثبتت إيجابية استخدام برامج الحاسوب الفنية في عملية الرسم والتصميم وتطوير مهارات الطلاب الإبداعية. واختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في منهجية البحث وعينته خصوصا عدم تطرق أيٍ منها إلى تناول فكرة إنشاء برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسب الآلي.

منهجية الدراسة وخطواتها الإجرائية

منهج الدراسة

اتبع الباحث في دراسته الحالية المنهج الوصفي المسحي لمناسبته مسح آراء طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة طيبة تجاه مقترح لإنشاء برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسب الآلي.

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة حيث يعمل الباحث. وتم اختيار عدد ١٩٨ منهم بطريقة عمدية كعينة نظرا لعدم توفر قوائم دقيقة ومحدثة لأسماء طلاب وطالبات القسم بحيث يستطيع الباحث الاعتماد عليها. وارتضى الباحث عدم استخدام القوائم غير المحدثة لتفادي الوقوع في مشكلة عدم تكافؤ الفرص للطلاب والطالبات للحصول على فرصة مساوية للمشاركة في الدراسة كما تتطلبه العينة العشوائية. ولقد جاءت العينة موزعة على النحو التالي: (١) طالبان من طلاب الدراسات العليا مع ملاحظة عدم وجود طالبات في مرحلة الدراسات العليا لعدم تفعيل البرنامج بالقسم؛ (٢) عدد ٦٩ طالبة و ١٢٩ طالبا من ممن يدرسون في مستويات دراسية مختلفة بمرحلة الباكالوريوس.

جدول (١)

المستوى الدراسي لطلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة طيبة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	السنة الأولى	76	38.1	38.9	38.9
	السنة الثانية	31	15.7	16.1	54.9
	السنة الثالثة	61	31.0	31.6	86.5
	السنة الرابعة	17	8.6	8.8	95.3
	السنة الخامسة	7	3.6	3.6	99.0
	سنة أولى ماجستير	2	1.0	1.0	100.0
	Total	194	98.0	100.0	
Missing	999	4	2.0		
Total		198	100.0		

ويوضح جدول (١) المستويات الدراسية للعينة (طلاب وطالبات)، حيث يدرس أكثر من الثلث منهم (٣٨,١٪) في السنة الأولى وما يقارب الثلث (٣١٪) في السنة الثالثة، أما الثلث المتبقي فيتوزع بين بقية السنوات الدراسية بأكثرية في السنة الثانية (١٥,٧٪) ثم الرابعة (٨,٦٪) تليها الخامسة بنسبة (٣,٦٪). أما بالنسبة لتوزيع العينة من حيث الجنس على المستويات الدراسية، فظهر للباحث أن الغالبية العظمى من الطالبات يدرسن في السنة الثالثة بنسبة (٧٣,٩٪) وتكرار بلغ (٥١)، في حين أن أكثر من نصف الطلاب بقليل بنسبة (٥٧٪) وتكرار بلغ (٧٣) يدرسون في السنة الأولى. وتساوى

الجنسان تقريبا من حيث الدراسة بالسنة الثانية بنسبة (١٥,٦٪) للطلاب و (١٥,٩٪) للطالبات. ثم توزعت بقية العينة من الطلاب والطالبات على بقية السنوات الدراسية.

أداة الدراسة

قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وقام بإعدادها استنادا إلى خبرته في هذا المجال بالإضافة إلى ما جاء في أدبيات الدراسة والدراسات السابقة. ولقد تكونت الاستبانة من صفحتين. الصفحة الأولى احتوت على ثلاثة أجزاء: الجزء الأول تضمن معلومات ديموغرافية عن المستجيب كالجنس، والمستوى الدراسي؛ والثاني احتوى قياس مهارات المستجيبين في استخدام الحاسوب بصفة عامة، وفي استخدام أحد برامج الحاسوب الخاصة بإنتاج الأعمال الفنية خاصة، ورغبتهم في تعلم برنامج حاسب آلي جديد خاص بإنتاج الأعمال الفنية.

أما بالنسبة للجزء الثالث، فتضمن مجموعة من العبارات (٢٤ عبارة) التي تقيس وجهات نظر المستجيبين نحو مقترح لإنشاء برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب من خلال أربعة أبعاد: البعد الأول يتعلق بوجهة نظر المستجيبين العامة تجاه البرنامج التدريبي واحتوى ست عبارات؛ والبعد الثاني يتعلق بجوانب تنظيمية للبرنامج كأن يكون له شهادة معتمدة وهيئة تشرف عليه ...إلخ، واحتوى سبع عبارات؛ والبعد الثالث له علاقة بجوانب تعليمية للبرنامج مثل تحديد اللغة الخاصة به، وهل يجب توفير منهجه في صورة الكترونية أو في صورة كتب ورقية مطبوعة ...إلخ، واحتوى سبع عبارات؛ والبعد الأخير يتعلق بجوانب منهجية للبرنامج بمعنى تحديد المجالات التي يجب أن تغطيها البرامج الحاسوبية للبرنامج مثل مجال إنشاء الرسوم ومجال تحرير الرسوم ومجال النشر المكتبي والإكتروني ومجال إنشاء الرسوم ثلاثية الأبعاد والرسوم المتحركة، واحتوى أربع عبارات. ولقد اتباع أسلوب الاختيار من متعدد في الإجابة على جميع أسئلة الاستبانة الخاصة بالجزئين الأول والثاني، إضافة إلى اتباع أسلوب ليكرت الخماسي بالنسبة لعبارات الجزء الثالث.

صدق أداة التحليل

لإجراء اختبار صدق الاستبانة، قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم خمسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة على النحو التالي: محكمان من قسم تقنيات التعليم؛ ومحكمة من قسم المناهج وطرق التدريس (تخصص مناهج وطرق تدريس تربية فنية)؛ ومحكم من قسم الإحصاء التربوي؛ ومحكم من قسم التربية الفنية. ثم قام الباحث بعد ذلك بحذف وإضافة بعض العبارات، وإجراء بعض التعديلات على الاستبانة وفقا لملاحظات المحكمين لتخرج الاستبانة بعدها في صورتها المعدلة. بعد ذلك تم عرض الاستبانة المعدلة على محكم في تخصص اللغة العربية لتعديل ما لزم من الناحية اللغوية والإملائية لتخرج الاستبانة في صورتها النهائية بالنسبة لاختبار الصدق الظاهري.

ثبات أداة التحليل

لإجراء اختبار ثبات لأداة الدراسة، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (٣٣) مستجيب ومستجيبة ثم أدخلت المعلومات بعد جمعها في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم

الاجتماعية المدعومة بالحاسوب Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، حيث تم حساب معامل كرونباخ ألفا وكانت قيمته (α =٠,٩٥٢)، وهي قيمة عالية جدا يطمئن لها الباحث. وبذلك أصبحت الاستبانة بعد إجراء اختبارات الصدق والثبات جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية.

إجراءات جمع المعلومات

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على المستجيبين (طلاب وطالبات) بالطريقة المباشرة وجها لوجه خلال المحاضرات الدراسية ومن ثم تحصيلها منهم بعد تعبئتها. وبعد اكتمال التوزيع واستلام الاستبانات وجد الباحث أن نسبة الاستجابة قد بلغت ١٠٠٪ وهي استجابة عالية جدا. بعد ذلك، تم فرز الاستبانات واستبعاد غير المكتمل منها حيث بلغ عدد الاستبانات المستبعدة استبانة واحدة لأحد الطلاب، وبذلك يصبح مجموع الاستبانات المستوفاة (١٩٧) استبانة للطلاب والطالبات.

الطرق الإحصائية لتحليل المعلومات

قام الباحث بإدخال البيانات المستوفاة من الاستبانات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المدعومة بالحاسوب (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences، لتحليل البيانات واستخراج النتائج. وتم استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في التكرارات، والنسب المئوية ومتوسط المتوسطات واختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples t-test).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: عرض نتائج السؤال الرئيس

أثبتت النتائج أن غالبية المستجيبين بنسبة بلغت (٨٢,٨٪) وتكرار بلغ (١٦٣) اعتبروا أن مقترح إنشاء برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب فكرة جيدة. كما أن الأكثرية منهم بنسبة بلغت (٧٣,٦٪) وتكرار بلغ (١٤٥) يعتقدون أن البرنامج التدريبي سيدعم الطالب في النجاح في مقررات التربية الفنية. ويرى غالبيتهم أيضا بنسبة (٨٤,٨٪) و تكرار (١٦٧) أن البرنامج التدريبي سيساعد الطالب في الحصول على وظيفة. كذلك يرى كثير منهم بنسبة (٨٥,٣) و تكرار (١٦٨) أن البرنامج التدريبي يجعل من الطالب الحاصل على شهادته متميزا عن غيره.

جدول (٢)

متوسط المتوسطات لمتغير الجنس بالنسبة لآراء المستجيبين بصفة عامة تجاه البرنامج التدريبي

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متوسط المتوسطات	ذكر	128	4.0573	.79021	.06985
	انثى	69	4.3768	.45523	.05480

كما أبدى (٧٣,٦٪) منهم موافقتهم على أن البرنامج التدريبي سيساعد على محو أمية الحاسوب في مجال التربية الفنية. ولم يختلف الحال عن رأيهم في استفادة الطلاب في تخصصات فنية أخرى غير التربية الفنية كالتصميم الجرافيكي مثلا من حصولهم على شهادة البرنامج التدريبي حيث وافق (١٦٥) منهم على ذلك وبنسبة بلغت (٨٣,٧٪). وبحساب اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمتغير الجنس (انظر جدول ٣)، بلغت قيمة ت (٠,٠٠٠) عند مستوى المعنوية (٠,٩٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس بالنسبة لآراء المستجيبين نحو مقترح إنشاء البرنامج التدريبي وذلك لصالح الطالبات حيث بلغ متوسط المتوسطات لهن (٤,٣٧) مقابل (٤,٠٥) للطلاب (انظر جدول ٢). وهذا يعني أن الطالبات أبدين وجهة نظر إيجابية أعلى من الطلاب تجاه البرنامج التدريبي.

جدول (٣)

اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمتغير الجنس بالنسبة لآراء المستجيبين بصفة عامة تجاه البرنامج التدريبي

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	15.311	.000	-3.091-	195	.002	-.31952-	.10336	-.52336-	-.11568-
Equal variances not assumed			-3.599-	194.106	.000	-.31952-	.08878	-.49462-	-.14442-

ثانيا: عرض نتائج السؤال الفرعي الأول

بإجراء اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمتغير الجنس بالنسبة للبعد التنظيمي للبرنامج التدريبي (انظر جدول ٥)، بلغت قيمة ت (٠,٠٠٠) عند مستوى المعنوية (٠,٩٥) وهو يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس بالنسبة لآراء المستجيبين نحو عبارات البعد التنظيمي للبرنامج لصالح الطالبات. فقد بلغت قيمة متوسط المتوسطات للطالبات (٣,٨٦) مقابل (٣,٥٣) للطلاب (انظر جدول ٤). بمعنى أن الطالبات كن أكثر موافقة من الطلاب تجاه العبارات السبعة الخاصة بالبعد التنظيمي للبرنامج.

جدول (٤)

متوسط المتوسطات لمتغير الجنس بالنسبة لآراء المستجيبين تجاه عبارات البعد التنظيمي للبرنامج التدريبي

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متوسط المتوسطات	ذكر	122	3.5328	.76349	.06912
	انثى	69	3.8675	.52221	.06287

وفي التفصيل، وجد الباحث أن الأكثرية من المستجيبين بنسبة بلغت (٩٢,٨٪) وتكرار (٦٤) للطالبات مقابل (٨٤,٦٪) وتكرار (١٠٨) للطلاب قد أيدوا تقديم البرنامج التدريبي بالمجان. ولدى سؤالهم في عبارة أخرى عن فرض رسوم رمزية للدراسة، تقلصت نسبة المؤيدات والمؤيدين لذلك من الطالبات والطلاب بشكل ملحوظ حيث بلغت نسبة المؤيدات (٤٩,٢٪) وتكرار (٣٤) مقابل (٤٧,٧٪) وتكرار (٦١) من المؤيدين.

جدول (٥)

اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمتغير الجنس بالنسبة لآراء المستجيبين تجاه عبارات البعد التنظيمي للبرنامج التدريبي

	Levene's Test for Equality of Variances	t-test for Equality of Means							
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	9.195	.003	-3.237-	189	.001	-.33471-	.10341	-.53869-	-.13072-
Equal variances not assumed			-3.582-	182.172	.000	-.33471-	.09344	-.51906-	-.15035-

ثالثا: عرض نتائج السؤال الفرعي الثاني

بإجراء اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمتغير الجنس بالنسبة للبعد التعليمي للبرنامج التدريبي (انظر جدول ٧)، بلغت قيمة ت (٠,٠٠٠) عند مستوى المعنوية (٠,٩٥) وهو يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس بالنسبة لآراء المستجيبين نحو عبارات البعد التعليمي للبرنامج لصالح الطالبات. فقد بلغت قيمة متوسط المتوسطات للطالبات (٣,٨٧) مقابل (٣,٥٥) للطلاب (انظر

جدول ٦). وفي التفصيل، وجد الباحث أن نسبة (٧٣,٩٪) وتكرار بلغ (٥١) من الطالبات أيدن ضرورة توفر ثلاثة مستويات تعليمية للبرنامج مقابل (٤٧,٧٪) وتكرار (٦١) للطلاب. أما بالنسبة للغة التي يجب أن تستخدم لتعلم وتعليم مناهج ومحتوى البرنامج التدريبي، أبدى أكثر من نصف الطالبات بنسبة بلغت (٦٢,٣٪) وتكرار بلغ (٤٥) معارضتهن لاعتماد اللغة الانجليزية فقط في التدريس مقابل نسبة مساوية تقريبا من المعارضين والتي بلغت (٦٢,٥٪) وتكرار بلغ (٨٠). وبسؤالهم عن مقترح اعتماد اللغة العربية فقط، أظهرت النتائج أن نسبة المؤيدات والمعارضات من الطالبات بلغت (٤٦,٤٪) و (٣٩,١٪) على التوالي، مقابل (٦٢,٥٪) مؤيدين و(٢٥,٨٪) معارضين من الطلاب!

جدول (٦)

متوسط المتوسطات لمتغير الجنس بالنسبة لآراء الطلاب والطالبات تجاه عبارات البعد التعليمي للبرنامج التدريبي

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متوسط المتوسطات	ذكر	120	3.5595	.66559	.06076
	انثى	66	3.8701	.36976	.04551

جدول (٧)

اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمتغير الجنس بالنسبة لاراء الطلاب والطالبات تجاه عبارات البعد التعليمي للبرنامج التدريبي

t-test for Equality of Means						Levene's Test for Equality of Variances			
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F	
Upper	Lower								
-.13566-	-.48555-	.08867	-.31061-	.001	184	-3.503-	.000	13.238	Equal variances assumed
-.16083-	-.46038-	.07592	-.31061-	.000	183.969	-4.091-			Equal variances not assumed

وحول العبارة التي اقترحت بأن تكون لغة الدراسة الأساسية الخاصة بالبرنامج التدريبي هى العربية مع إمكانية الدراسة باللغة الانجليزية عند الطلب، أظهرت النتائج أن غالبية الطالبات قد أيدن ذلك بنسبة (٨٧٪) وتكرار (٦٠)، مقابل (٦٩,٦٪) بتكرار (٨٩) من الطلاب المؤيدين. وفيما يتعلق بمقترح أن يقوم متخصصون بتدريس البرنامج التدريبي، أيد الطالبات ذلك بنسبة ساحقة بلغت (٩٨,٥٪) وتكرار بلغ (٨٦)، مقابل (٨١,٥٪) وتكرار (٩٤) من المؤيدين من الطلاب. وبالنسبة لمقترح توفير المنهج الخاص بالبرنامج التدريبي في صورة كتب ورقية مطبوعة، كانت نسبة المؤيدات من الطالبات (٧٩,٧٪) وتكرار (٥٥)، مقابل (٦٨٪) وتكرار (٨٧) من الطلاب المؤيدين للمقترح. أما مقترح توفير المنهج

الخاص بالبرنامج التدريبي في صورة إلكترونية على أقراص مضغوطة (CD)، فكانت نسبة الطالبات المؤيدات لذلك (٨٨,٤٪) وتكرار (٦١)، مقابل (٦٦,٤٪) وتكرار (٨٥) من الطلاب المؤيدين.

رابعا: عرض نتائج السؤال الفرعي الثالث

لقد تضمن البعد المنهجي للبرنامج التدريبي أربعة مجالات لبرامج الحاسوب وهي على النحو التالي: (١) برامج في مجال إنشاء الرسوم (وهي البرامج التي تحتوي على أدوات شبيهة بأدوات الرسم العادية)؛ (٢) برامج في مجال تحرير الرسوم (وهي البرامج التي تختص بمعالجة الرسوم والصور والتصاميم المختلفة بعد إنشائها)؛ (٣) برامج في مجال النشر المكتبي والإلكتروني (وهي البرامج التي تختص بتخطيط وإنشاء صفحات من النصوص والصور معا كتصميم مواقع الإنترنت والدعاية والإعلان مثلا)؛ (٤) برامج في مجال إنشاء الرسوم الثلاثية الأبعاد والرسوم المتحركة. وللإجابة على هذا السؤال، تم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمتغير الجنس بالنسبة للبعد المنهجي للبرنامج (انظر جدول ٩)، حيث بلغت قيمة ت (٠,٠٠٠) عند مستوى المعنوية (٠,٩٥) ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس بالنسبة لآراء المستجيبين نحو عبارات البعد المنهجي للبرنامج لصالح الطالبات. فقد بلغت قيمة متوسط المتوسطات للطالبات (٤,٤١) مقابل (٣,٨١) للطلاب (انظر جدول ٨).

جدول (٨)

متوسط المتوسطات لمتغير الجنس بالنسبة لآراء المستجيبين تجاه عبارات البعد المنهجي للبرنامج التدريبي

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متوسط متوسطات البعد المنهجي	ذكر	127	3.8150	.92700	.08226
	انثى	68	4.4191	.43930	.05327

جدول (٩)

اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمتغير الجنس بالنسبة لاراء المستجيبين تجاه عبارات البعد المنهجي للبرنامج التدريبي

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	24.268	.000	-5.073-	193	.000	-.60416-	.11908	-.83903-	-.36929-
Equal variances not assumed			-6.165-	190.754	.000	-.60416-	.09800	-.79746-	-.41085-

وفي التفصيل، أيدت نسبة عالية من الطالبات مقترح تضمين البرنامج التدريبي لبرامج حاسوبية في مجال إنشاء الرسوم بنسبة بلغت (٨٧٪) وتكرار بلغ (٦٠)، مقابل (٦٨٪) وتكرار (٨٧) من الطلاب المؤيدين. وبالنسبة لمقترح أن يتضمن البرنامج التدريبي برامج حاسوبية في مجال تحرير الرسوم، أظهرت النتائج أن نسبة عالية جدا من الطالبات (٩٥,٧٪) وتكرار بلغ (٦٦) قد أيدن ذلك، مقابل (٦٩,٥٪) وتكرار (٨٩) من المؤيدين من الطلاب. أما مقترح أن يتضمن البرنامج التدريبي برامج حاسوبية في مجال النشر المكتبي والإلكتروني، فكانت نسبة المؤيدات (٨٩,٩٪) وتكرار (٦٢)، مقابل (٦٧,٢٪) وتكرار (٨٦) من الطلاب المؤيدين. وأخيرا بالنسبة لمقترح أن يتضمن البرنامج التدريبي برامج حاسوبية في مجال إنشاء الرسوم الثلاثية الأبعاد والرسوم المتحركة، أثبتت النتائج أن الأكثرية العظمى من الطالبات قد أيدن ذلك بنسبة ساحقة بلغت (٩٧,١٪) وتكرار (٦٧)، مقابل (٧٢,٧٪) وتكرار (٩٣) من الطلاب المؤيدين.

مناقشة النتائج

لقد أثبتت نتائج الدراسة أن آراء المستجيبين كانت إيجابية جدا تجاه مقترح برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب وهو ما يوضحه جدول (١٠). فقد بلغت قيمة متوسط المتوسطات للطلاب والطالبات للبعد الأول المتعلق بالاتجاه العام نحو البرنامج التدريبي (٤,٠٥) و (٤,٣٧) على التوالي، ما يعني أن المستجيبين يرون في البرنامج التدريبي فكرة جيدة تجعل من يحملها متميزا عن غيره، وتساعده على النجاح في مقررات التربية الفنية، وفي الحصول على وظيفة، ويستفيد منها الطلاب في تخصصات فنية أخرى، كما أنها تساعد على محو أمية الحاسوب لدى الطلاب والطالبات. وربما ترجع أسباب تأييد المستجيبين لمقترح إنشاء البرنامج التدريبي إلى شعورهم بالملل من تنفيذ الأعمال الفنية بالطرق التقليدية ورغبتهم في تجريب طرق جديدة تواكب التطور التكنولوجي في العصر الحديث لاسيما وأن منهج الدراسة بمرحلة البكالوريوس بقسم التربية الفنية بجامعة طيبة قد مضى عليه قرابة الثلاثين عاما لم يطرأ عليه أي تغيير أو تطوير. كما أن الطلاب في برنامج مرحلة الماجستير بنفس القسم يدرسون ذات المقررات التي يدرسها الطلاب في مرحلة البكالوريوس عدا مقرر واحد بمسمى الحاسوب في التربية الفنية لا يفي بالغرض.

وربما يكون وراء تأييد المستجيبين للمقترح أسباب اقتصادية. فمن المتعارف عليه أن تنفيذ الأعمال الفنية بالطرق التقليدية يتطلب شراء مواد وألوان وخامات وغيرها والتي عادة ما تكون أسعارها مرتفعة حسب جودتها مما يرهق كاهل الطلاب والطالبات. وفي المقابل، نجد أن الحاسوب بما يملكه من عديد من الميزات الإيجابية يقدم كل ذلك بالمجان وبصورة مستمرة لا تنضب. ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج عديد من الدراسات العلمية للميزات الإيجابية الكثيرة لاستخدام الحاسوب في إنتاج الأعمال الفنية كدراسة (Abbas, 2012)، ودراسة (الذيابات، ٢٠٠٩)، ودراسة (Saleem, 2009)، ودراسة (الجموعي، ٢٠٠٧).

وقد ترجع أيضا أسباب تأييد الطلاب والطالبات لمقترح إنشاء البرنامج التدريبي إلى خبراتهم الإيجابية السابقة التي اكتسبوها نتيجة استخدامهم لأحد برامج الحاسوب الخاصة

بالأعمال الفنية مثل برنامج الفوتوشوب مثلا، أو زيارتهم لمعرض فني لأعمال فنية نفذت بواسطة الحاسوب أو نتيجة اطلاعهم على أعمال فنية منفذه بالحاسوب على مواقع افتراضية على الإنترنت. ويؤيد ذلك ما توصلت إليه دراسة (Black & Browning, 2011) التي أثبتت أن الطلاب والطالبات حققوا نجاحات مبهرة عندما استخدموا التكنولوجيا في خلق أعمال ومشاريع فنية بطرق مختلفة ومبدعة.

جدول (١٠)

متوسط المتوسطات لآراء المستجيبين نحو أبعاد البرنامج التدريبي

أبعاد البرنامج التدريبي	متوسط المتوسطات	
	الطالبات	الطلاب
بعد الاتجاه العام نحو البرنامج	٤,٣٧	٤,٠٥
البعد التنظيمي للبرنامج	٣,٨٦	٣,٥٣
البعد التعليمي للبرنامج	٣,٨٧	٣,٥٥
البعد المنهجي للبرنامج	٤,٤١	٣,٨١

وربما ترجع الأسباب إلى رغبة المستجيبين في التخلص من عناء ذهابهم اليومي للمحاضرات التقليدية ورغبتهم في تجربة طرق تدريس جديدة كالتعلم عن بعد والتي يتيحها الحاسوب. ومن المعلوم أن كثيرا من برامج الحاسوب الخاصة بإنتاج الأعمال الفنية يتم تدريسها اليوم عن بعد من خلال الإنترنت ولا تتطلب الحضور الفعلي للدارسين. بل بإمكان الدارس التسجيل في أي برنامج يختاره في أي دولة حول العالم عبر التعلم عن بعد نتيجة للميزات التي يمتلكها الحاسوب ومنها التي ذكرها الباحث آنفا للباحثين: (Matthews, 1997; Unzueta, 2009; and Berry & Sarkozi, 2011).

كما يلاحظ من قيم متوسط المتوسطات لآراء المستجيبين نحو بعد الاتجاه العام للبرنامج، والبعد التنظيمي، والتعليمي، والمنهجي له، كما هو موضح في جدول ١٠، تفوق الطالبات على الطلاب من حيث تأييدهن لما جاء في العبارات الخاصة بكل بعد من الأبعاد الأربعة للبرنامج والبعد المنهجي على وجه الخصوص. وقد يرجع تزايد تأييد الطالبات لمقترح إنشاء البرنامج التدريبي عن الطلاب بشكل ملحوظ للأسباب التالية:

١. العمل من المنزل؛ فقد ظهر في الآونة الأخيرة ما يعرف بالعمل من المنزل خصوصا في الدول الغربية حيث لا يتطلب من الموظفين أو الموظفات الذهاب يوميا إلى مقر العمل، بل في استطاعتهم إنجاز أعمالهم من منازلهم . وفي حقيقة الأمر، يعتقد الباحث أن العمل من المنزل يناسب المرأة الشرقية التي يقع على عاتقها بشكل كبير القيام بمسؤوليات المنزل وتربية الأولاد

وبالتالي قد تجد الطالبات في البرنامج التدريبي ما يعينهن في الحصول على وظيفة تكون قريبة من تخصصاتهن في التربية الفنية بحيث يكون في استطاعتهن العمل من المنزل دون الإخلال بواجباتهن الأسرية.

٢. ظروفهن الاجتماعية؛ فمن المعروف أن كثير من معلمات التربية الفنية الجدد في المملكة العربية السعودية يتم تعيينهن - مثلهن مثل المعلمين الجدد - في مدن أو قرى أو هجر بعيدة عن مساكنهن. بالتالي يجدن أنفسهن أمام أحد الخيارات التالية: إما رفض الوظيفة والبحث عن أخرى قريبة من مساكنهن قد لا يكون لها علاقة بتخصصاتهن في التربية الفنية؛ أو المكوث في المنزل مع أولياء أمورهن عاطلات عن العمل؛ أو قبول الوظيفة وتحمل مشاق السفر إلى مقر الوظيفة الجديدة. ولهذا، قد يفتح البرنامج التدريبي المقترح المجال لهن في الحصول على وظائف قريبة من تخصصاتهن وبرواتب مناسبة وهو ما أيدته نتائج الدراسة التي أظهرت أن (84.8٪) منهن يعتقدن أن البرنامج التدريبي سوف يساعدهن في الحصول على وظيفة.

٣. المستوي التعليمي لهن؛ فقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الطالبات بنسبة بلغت (٧٣,٩٪) وتكرار بلغ (٥١) يدرسن في السنة الدراسية الثالثة، في حين أن أكثر من نصف الطلاب بنسبة بلغت (٥٧٪) وتكرار (٧٣) يدرسون في السنة الدراسية الأولى و (١٥,٦٪) منهم يدرسون في السنة الثانية. بالتالي تكون الطالبات قد درسن مقررات بقسم التربية الفنية أكثر بكثير من الطلاب وقمن بتنفيذ العديد من الأعمال الفنية بالطرق اليدوية التقليدية، ولهذا فمعرفتهن بطبيعة المقررات الدراسية أكبر من معرفة الطلاب مما قد يجعلهن راغبات بشدة في تأييد مقترح تنفيذ الأعمال الفنية عن طريق الحاسوب.

٤. مهاراتهن في استخدام الحاسوب بصفة عامة؛ فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثرية الطالبات يملكن مهارات متوسطة في استخدام الحاسوب بصفة عامة بنسبة بلغت (٧٥,٤٪). كما أن (٢٣,٢٪) منهن يملكن مهارات عالية، في حين أن نسبة أقل من ذلك من الطلاب (٦٣,٣٪) يملكون مهارات متوسطة و(١٩,٥٪) منهم يملكون مهارات عالية. ونتيجة لارتفاع عدد الطالبات اللاتي يملكن مهارات متوسطة وعالية في استخدام الحاسوب عن الطلاب ومعرفتهن بمزاياه، جاء تأييدهن لمقترح إنشاء البرنامج التدريبي أعلى من الطلاب.

٥. مهاراتهن في استخدام أحد برامج الحاسوب الخاصة بإنتاج الأعمال الفنية؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف الطالبات بنسبة بلغت (٥٨٪) يملكن مهارات متوسطة في استخدام أحد برامج الحاسوب المعدة لأغراض إنتاج الأعمال الفنية، وهي أعلى من نسبة الطلاب التي بلغت (٤٥,٣٪) ممن يملكون مهارات متوسطة، ولهذا قد يكون ذلك سببا في ارتفاع نسبة المؤيدات للمقترح عن المؤيدين من الطلاب.

٦. ربما يرجع السبب إلى قيام ما نسبته (٢٦,١٪) من الطالبات و(٣٨,٣٪) من الطلاب - الذين يملكون مهارات ضعيفة في استخدام أحد برامج الحاسوب الخاصة بإنتاج الأعمال الفنية بتأييد المقترح لشعورهم بتدني مستواهم وخبراتهم في هذا المجال مقابل نظرائهم الذين

يملكون مهارات عالية ولأنهم وجدوه كالمتنفس والمنقذ لهم لكي يطوروا من قدراتهم ومهاراتهم ويلحقوا بركب التطور التكنولوجي.

٧. وربما يرجع السبب أيضا إلى الرغبة العالية للطالبات في تعلم برنامج جديد من برامج الحاسوب الخاصة بإنتاج الأعمال الفنية حيث بلغت نسبتهن (٧٨,٣٪) بتكرار بلغ ٥٤ مقابل (٥٢,٣٪) فقط من الطلاب الذين لديهم نفس الرغبة.

و يلاحظ من خلال نتائج الدراسة تقارب نسب تأييد كلا من الطالبات والطلاب فيما يتعلق ببعض عبارات البعدين التنظيمي والتعليمي إلى حد كبير. فعلى سبيل المثال، تقاربت نسبة الطالبات المؤيدات للعبارة الداعية إلى جعل الدراسة للبرنامج مجانية والبالغة (٨٣,٣٪) مع نسبة الطلاب المؤيدين البالغة (٧٨,٦٪). ولعل سبب ذلك التقارب مرده أسباب اقتصادية ربما بسبب اعتياد الطلاب والطالبات على نظام التعليم المجاني الذي استفادوا منه منذ التحاقهم بالسنة الأولى الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، وبالتالي قد لا يستسيغون الخوض في تجربة تعليمية غير مجانية. أو ربما يكون السبب الاقتصادي له وجه آخر من حيث معاناة أسرهم في غلاء المعيشة وارتفاع إيجارات المساكن مما يجعل الطلاب والطالبات يرفضون إضافة أعباء مالية جديدة على أسرهم إذا كانت الدراسة للبرنامج ستتم برسوم. كذلك تقاربت نسبة الطالبات والطلاب الرافضين لمقترح أن تكون لغة الدراسة الخاصة بالبرنامج التدريبي هى الإنجليزية فقط بنسبة بلغت (٦٢,٣٪) للطالبات مقابل (٦٢,٥٪) للطلاب. ولعل السبب يرجع في ذلك للخبرات السيئة السابقة التي عانوها في دراستهم للغة الانجليزية بمراحل التعليم العام. فمن المعلوم أن دراسة لغة أجنبية في بلد لا يتحدثها أمر صعب، وبالتالي فإن خوف الطلاب والطالبات من صعوبة دراسة مناهج جديدة بلغة أجنبية لا يجيدونها يدفعهم إلى رفض المقترح.

كما يلاحظ من نتائج الدراسة الخاصة بالبعد المنهجي استحواذ مقترح تضمين البرنامج التدريبي لبرامج حاسوبية في مجال إنشاء الرسوم ثلاثية الأبعاد والرسوم المتحركة على تأييد بنسب عالية جدا بلغت (٩٧,١٪) من الطالبات و(٧٢,٧٪) من الطلاب. ثم يلي ذلك البرامج الخاصة بتحرير الرسوم بنسب تأييد عالية بلغت (٩٥,٧٪) من الطالبات و(٦٩,٥٪) من الطلاب. يلي ذلك البرامج الحاسوبية الخاصة بالنشر المكتبي والإلكتروني بنسبة تأييد من الطالبات بلغت (٨٩,٩٪) مقابل (٦٧,٢٪) للطلاب، ثم أخيرا البرامج المتعلقة بإنشاء الرسوم بنسبة تأييد بلغت (٨٧٪) من الطالبات و(٦٨٪) من الطلاب. وقد يرجع سبب حصول مجال البرامج الخاصة بإنشاء الرسوم ثلاثية الأبعاد والرسوم المتحركة على النسبة الأعلى من التأييد إلى كونه مجال جديد للطلاب والطالبات في. كما يندر - على حد علم الباحث - وجود معهد أو قسم أكاديمي يقدم دورات تدريبية للطلاب والطالبات في مجال شيق ومثير للاهتمام في آن واحد كهذا المجال ولعل إقبالهم الكبير على الألعاب الالكترونية خير دليل أيضا على مدى تأثرهم بالرسوم المتحركة والرسوم ثلاثية الأبعاد. وربما ترجع أسباب استحواذ مجال تحرير الرسوم على المرتبة الثانية من حيث تأييد المستجيبين له النتائج المثيرة التي تتركها تلك البرامج على معالجة الرسوم والصور مثل البرنامج الشهير الفوتوشوب.

الخلاصة

أثبتت عديد من الدراسات العربية والأجنبية أهمية استخدام الحاسوب في العملية التعليمية كدراسة (Akinnubi et al, 2012) التي أكدت على وجوب قيام الحكومات بتنظيم ورش عمل للمعلمين لتدريبهم على استخدام تطبيقات الحاسوب لتعزيز عملية التعليم والتعلم نظرا لما يشهده العصر الحديث من ثورة حاسوبية لم يسبق لها نظير. ونظرا لما يقابل تلك الثورة من بطء في عملية تطوير مناهج بعض أقسام التربية الفنية بالجامعات السعودية وجمود منهج قسم التربية الفنية بجامعة طيبة على وجه الخصوص، فإن الباحث يرى في مقترح إنشاء برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية والدراسات العليا، حلا من شأنه تحقيق المنشود. ويعتبر الباحث هذا المقترح الذي أثبتت نتائج الدراسة الحالية موافقة غالبية الطلاب والطالبات عليه، بادرة جديدة لم يتطرق إليها أحد - على حد علم الباحث - وهذا من شأنه أن يكون إضافة علمية جديدة إلى الرصيد العلمي العربي والاسلامي.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بضرورة تبني مقترح إنشاء برنامج تدريبي لإنتاج أعمال فنية بالحاسوب موجها لطلاب وطالبات أقسام التربية الفنية بالكليات والمعاهد الأكاديمية بالجامعات السعودية وفقا لما جاء في الدراسة من معايير للأبعاد التنظيمية والمنهجية والتعليمية للبرنامج المقترح. ويقترح الباحث إجراء دراسات علمية لتحديد المحتوى المنهجي التفصيلي الخاص بالبرنامج التدريبي خصوصا ما يتعلق بالبعد المنهجي الذي يشمل مجال إنشاء الرسوم ومجال تحرير الرسوم ومجال النشر المكتبي والإلكتروني ومجال إنشاء الرسوم ثلاثية الأبعاد والرسوم المتحركة. كما يقترح الباحث تسمية البرنامج التدريبي "رخصة قيادة الحاسوب لإنتاج الأعمال الفنية الرقمية".

المراجع

١. الجموعي، عطاف إبراهيم. (٢٠٠٧م). فاعلية استخدام الحاسوب في تنمية القدرة الفنية التشكيلية لدى طالبات قسم التربية بجامعة الملك سعود. (ماجستير)، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢. الذيابات، بلال محمد. (٢٠٠٩م). أثر التدريس باستخدام برمجية فنية محوسبة على تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية لأسس التصميم الفني. مجلة العلوم التربوية، ٢، ٨٦- ١٠٦.

٣. الزهراني، عبدالله محمد. (١٤٣١هـ). برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. (ماجستير)، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

٤. الشاعر، عبدالله مشرف. (٢٠١٠م). فاعلية استخدام التقنية الرقمية في تحقيق القيم الفنية بمقرر أشغال الخشب لدى طلاب قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى. (رسالة دكتوراه)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٥. الشاعر، عبدالله مشرف. (١٤٢٣هـ). مجالات استخدام الحاسوب في قسم التربية الفنية بكلية المعلمين. (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٦. الشنيفي، نهى مشاري. (٢٠٠٧م). الحاسوب والتربية الفنية كمنهج حديث ممكن توظيفه والاستفادة منه في التربية الفنية. استرجع بتاريخ ١٥ أجولاي ٢٠١٢/ من الموقع:
http://faculty.ksu.edu.sa/nms/Pages/Computer%20and%20Professional%20Education.aspx

٧. الشهري، عبدالله ظافر، & الفهد، سعد بن عبد العزيز. (٢٠١٢م). واقع استخدام معلمي ومعلمات التربية الفنية للحاسب الآلي في التعليم العام. استرجعت بتاريخ أبريل ١٠، ٢٠١٣ من الموقع:
http://www.art.gov.sa/t18546.html

٨. الضويحي، محمد حسين. (٢٠٠٣م). التربية الفنية المبنية على المجتمع ومنزلتها بين النظريات الأخرى في هذا المجال. رسالة التربية وعلم النفس، ٢٢، ٩٥- ١٣٢.

٩. الموسى، عبدالله عبدالعزيز. (٢٠٠٨م). استخدام الحاسوب في التعليم. (ed ٤.). الرياض: العبيكان.

١٠. الهجان، عبدالمنعم محمود، الأعصر، أشرف بن محمود، & درويش، محمد بن عبدالباسط. (٢٠١١م). الإفادة من برمجيات الحاسوب في استحداث أنماط تصميمية للمشغولة الخشبية. بحوث التربية النوعية، ٢٠، ٥٧٢- ٥٩٦.

١١. العبيكان، خلود حمد. (ب. ت.). الحاسوب في التربية الفنية بين المعوقات والتطلعات. استرجعت بتاريخ ٢٠ أبريل، ٢٠١٣ من الموقع: http://faculty.ksu.edu.sa/alobaikan/Pages/Articles.aspx

١٢. عبدالحفيظ، نزار صالح. (٢٠١٣م). دراسة تقييمية لبرامج الرسم الحاسوبية للأطفال الأكثر تداولا على الشبكة العنكبوتية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣(١).

١٣. عبدالمقصود، باسم كمال. (٢٠٠٩م). الإفادة من إمكانات الحاسوب في تنفيذ تصميمات مسبقة لمشغولات فنية مجسمة. بحث قدم في المؤتمر العلمي الخامس للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية: التدريب الإلكتروني وتنمية الموارد البشرية، جمهوريه مصر العربية.

١٤. محمد، أمين بن قاسم. (٢٠٠٩م). إعادة الصياغة التشكيلية للإناء المتماثل باستخدام الحاسوب كمدخل لخزفيات حديثة لطلاب التربية الفنية. بحث قدم في المؤتمر العلمي الخامس للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية: التدريب الإلكتروني وتنمية الموارد البشرية، جمهوريه مصر العربية.

15. Abass, B. T. (2012). Investigating the Impact of Computer Technology On the Teaching and Learning of Graphic Arts In Nigeria Osun State College of Education Ila-orangun as a Case Study. World Journal of Education, 2(3), 71.

16. Akinnubi, O. P., Sule, A. O., & Yisa, H. M. (2012). Computer Literacy and Teacher Job Effectiveness in KWARA State Secondary Schools. Academic Research International, 2(3).

17. Berry, R., & Sarkozi, G. (2011). Teachers' Perception of Computer Use and Technical Support in a Rural Virginia School Division: A Case Study. 2011. (doctoral), Virginia Commonwealth University, Virginia

18. Black, J., & Browning, K. (2011). Creativity in Digital Art Education Teaching Practices. Art Education, 64(5), 19.
19. Chiou, Y.-F. (2011). Perceived Usefulness, Perceive Ease of Use, Computer Attitude, and Using Experience of Web 2.0 Applications as Predictors of Intent to Use Web 2.0 by Pre-service Teachers for Teaching. Ohio University, Athens.
20. Colman, A. (2003). Net.aesthetics, net.history, net.criticism: Introducing net.art into a computer art and graphics curriculum. (Doctor of Philosophy), Ohio State University, Columbus
21. Dobbs, S. (1998). Learning in and through Art: A Guide to Discipline-Based Art Education. Los Angeles: The J. Paul Getty Trust.
22. Freedman., K., & Gill, D. V. (2008). Student learning through situated use of three-dimensional modeling and animation software in a high school art class. (doctoral), Northern Illinois University, Illinois
23. Kekou, E. (2010). The use of Interactive new Media art in Education: Crossings. Paper presented at the Proceedings of the 5th European Conference on Entrepreneurship & Inn; 2010, p306, UK.
24. Matthews, J. C. (1997). Computers and Art Education. Retrieved April 15, 2013, from www.eric.ed.gov
25. Saleem, M. M. (2009). An exploratory study of the implementation of computer technology in an American Islamic private school. University of wisconsin-Madison, wisconsin.
26. Stephens, P. G., & Walkup, N. Art Production: The Role of Creating Art in The Classroom. Retrieved January 15, 2013, fromhttp://art.unt.edu/ntieva/pages/teaching/tea_comp_ artproduction.html
27. Stover, E. (2012). Use of Computers in Arts Education. Retrieved April 15, 2013, from http://www.ehow.com/about_5393449_use-computers-arts-education.html
28. Unzueta, C. H. (2009). The Use of a Computer Graphic Organizer for Persuasive Composition Writing by Hispanic Students with Specific Learning Disabilities. (doctoral), Florida International University, Miami, Florida.
29. Yurt, Ö., & Cevher-Kalburan, N. (2011). Early childhood teachers' thoughts and practices about the use of computers in early childhood education. Procedia Computer Science, 3, 1562-1570.

ABSTRACT

This study aimed to examine a proposal to create a training program to produce digital artworks from the standpoint of 198 male and female students in the Art Education Department at Taibah University following a descriptive approach. The results showed that the majority of the subjects had approved the proposal with providing a certificate for its graduates issued by an independent body that oversees it. The subjects also agreed that tuition should be free and an electronic Arabic curriculum should be used with the option to study in English upon request. The subjects also revealed that the curriculum should include software in the field of painting and drawing, photo editing, desktop publishing, and three-dimensional cartoons and animation. The study recommended that the proposal should be adopted and suggested to conduct more scientific studies to determine the content of the software's curriculum in each of the previous four fields.